

سلسلتا || دفع بهتان رسلان فيما ادعاه من  
تراجعات وما أحدثه من تلبيس وروغان



كشف بهتان رسلان

في إثبات فعل (يدوّخ) للرحمن

وكيف بتر الكلام فيه وخان؟!

(محاضرة مفرغة )

لفضيلة الشيخ أبي الألباني /

هشام بن فؤاد العياشي

الحمد لله يهدي من يشاء فضلاً ويضل من يشاء عدلاً ، وصلى الله على محمد ﷺ ورضي الله عن أصحابه الذين رباهم على تعظيم الشعائر والحُرّمات فتجرّدوا من كل باطل وتمسكوا بكل حق وتابوا عن كل ذلة فما أصرَّ أحدٌ منهم على معصية ولا جادل شخصٌ منهم عن ذلة بل إذا أخطأ أحدهم رجع وندم وكانت هيئته من قريب فما عرفوا مجادة ولا روغاناً ولا عناداً ولا استكباراً ، فكان رجوعهم لنا قدوة ومسلّكهم لنا أسوة .

أمّا بعد:

فمن ضمن مهاترات رسلان وضلالاته وروغانه وكذباته ، ما أخرجه منذ أيّام في مقطعٍ على موقعه يزعم فيه دفع بهتان فجاءنا هو بالبهتان أسماه « دفع البهتان حول عبارة : يدوّخ الله رب العالمين المشركين » بتاريخ الخميس الثلاثون من شهر ذي الحجة من عام ثمانية وثلاثين وأربعمائة وألف ، فكان هذا المقطع ختام عامه ، وكانت تلك الكلمات في هذا الوقت ختام أيّامه (أي أيّام العام) ماذا قال؟!

قال رسلان « فالفعل دَوَّخٌ ، ما معنى هذا الفعل في لغة العرب؟ ، قال ابن الأثير في النهاية ، بَابُ الدَّالِ مَعَ اليَاءِ ، ثم ذكر الدال والياء والياء والخاء ، وقال : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ «فَنَفَّخَ الكَفْرَةَ وَدَيَّخَهَا» أَي أَدَّلَهَا وَقَهَّرَهَا .

يُقَالُ دَيَّخَ وَدَوَّخَ مِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

٢

وفي اللسان: دَوَّخٌ: دَاخٌ يَدُوخُ دَوْخًا: دَلٌّ وَخَضَعٌ. وَدَوَّخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرَ: دَلَّهُ ،

وفي حديث وفد ثقيف: أداخ ( أي الرسول ﷺ ) العرب ودان له النَّاسُ، أي: أدلهم ، وداخ البلادَ يَدُوخُهَا: قَهَرَهَا وَاسْتَوَلَى عَلَى أَهْلِهَا؛ وَكَذَلِكَ النَّاسُ دُخْنَاهُمْ دَوْخًا وَدَوَّخْنَاهُمْ تَدْوِيخًا: وَطَنْنَاهُمْ .

وفي المعجم الوسيط: (داخ) الرجل أو البعير دوحا ذل وخضع ودأخ النَّاسُ أدلهم وأخضعهم وَيُقَالُ داخ البلاد قهرها واستولى على أهلها

فهذا معنى الفعل دَوَّخٌ في لغة العرب الشريفة، التي نزل بها الكتاب العزيز ، ونطق بها الذي نزل

عليه الوحي المعصوم S «أ.هـ

إذا رسلان ذكر هذا المعنى ، وهذا المعنى فقط لتلك المادة ، فإذا قلت « غير أن الله رب العالمين.

صوت رسلان: « فإذا قلتُ غير أن الله رب العالمين يتلي الناس ، يتلي الله رب العالمين الناس ويؤخر النصر حيناً بعد حين، ربما لاستكمال أسبابه ، وربما لاستخراج البقية الباقية من العزيمة المكنونة في ضمير الأمة ، وربما من أجل أن يدوِّخ الله رب العالمين المشركين وربما من أجل أن تفيء قلوب المؤمنين ، إذا قلت هذا فأبيّ مراجعة تلحق قولي من أجل أن يدوِّخ الله رب العالمين المشركين ودوِّخ في اللغة الشريفة التي أتكلم بها - لا في العامية النجسة - تعني أذلهم وأضعهم وقهرهم؟ ، فأبيّ مراجعة في هذا؟! » أ.هـ

إذا فاللمرة الثانية ذكر هذا الرجل أن لهذه الكلمة معني واحدًا، لم يذكر غيره، هو المعنى العربي الفصيح الذي في اللغة العربية الشريفة التي نزل بها القرآن وتكلم بها النبي S المعصوم، قال : فأبيّ مراجعة في هذا؟!

قال رسلان : « وإذا جاء بهّات حدادي ففهم الكلام العربي الشريف بعاميته البغيضة وسوقيته المقيتة، فما ذنبي أنا؟! » أ.هـ

إذا جعل وجود أي معنى آخر لهذه اللفظة لاسيما ما هو معروف عند العوام من أن المعنى يعود إلى الحيرة وغير ذلك فإنها عامية بغيضة وسوقية مقيتة ، وإذا ذهب يسأل من لا يستحضر الجواب الصحيح فأخبره بأن في التعبير إساءة أدب مع الله هل يكون مصيبًا وهل يكون منصفًا ،

وبعد هذا البيان الذي ظنّ بذلك أنّه قد برأت ساحته وقدّم للأمة ما فيه الحق والهدى الذي به نطق ومنه انطلق ، فهو العارف باللسان والفارس في الميدان الذي لا يمنعه عن بيانه فصاحة لسان وزعم أنه قد تكلم بلغة العرب فقط وما عليه هو بمن يتكلم بخلافها وليس مسؤولاً عن عامية نجسة رجسة يتكلم بها -

فيما يزعم زورًا وبهتانًا - حدادي بغيض لا يمت إلى السنة لا من قريبٍ أو بعيد،  
وأقف وإيَّاه أمام مقطعه وقفاتٍ

أولاً : فضيحتة الكبرى التي نقدّمها للأمة ، وآثرت أن تكون هذه أول وقفة  
معه مع أنّها في ترتيب هديانه على موقعه ليست بأول المقاطع ، قاصدًا من وراء  
ذلك أن تتعرف الأمة على قدر ديانته وأن يشهد العالم تخليه عن مصداقته والخطاب  
يظهر من عنوانه وإذا سقط الإنسان بكذباته وعُرف المرء بمخادعته فلن يصلح  
المرء عاميًا صالحًا، فكيف يكون شيخًا ناصحًا؟!

فلتعلم الأمة أنّ رسلان كان في نقله باترًا ليوافق ذلك هواه وصدق الله إذ يقول  
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ  
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل  
عمران:٧]، وأهل البدع يقولون ما لهم ويتركون ما عليهم ، وأما أهل السنة والجماعة  
فينقلون ما لهم وما عليهم ، وقد أخبر رسلان عن هذه الكلمة والتي أخبر بها عن  
رب العزة بقوله « يدوِّخ الله رب العالمين المشركين » أنّ معناها في العربية يعود ويدور  
حول الإذلال والقهر ، وصار ينقل من الكتب والمعاجم ما سبقت قراءته، ولم يذكر  
معنى آخر غير ما ذكر، فهل فعلاً ليس لها في العربية إلا هذا المعنى؟ وهل فيما  
نقل عن هذه الكتب والمعاجم لم يذكر أصحابها إلا هذا المعنى؟

زل رسلان وبدلاً من التوبة والإستغفار كان البتر والهذيان ليوافق سياقه فيكون  
هو الناطق بالعربية وغيره المُنتقد بالعامية وندع الجواب لنفس المراجع التي رجع  
إليها رسلان حتى نرى الفضيحة الكبرى والكارثة العظمى حين بتر الكلام وحرّف  
المقام وقلب الحال ليكون الحق باطلاً والباطل حقًا، أراد رسلان أن يهرب من أن  
يكون معنى هذه الكلمة هو ما سنذكره عن المعاجم الآن ، وأنقل الكلام التام  
بأكمله من المراجع التي ذكرها رسلان لنعرف هل نقل كل الكلام أم كان بتّارًا؟!،  
وما الذي بتره وحذفه ليستقيم له ما أراد؟!، وابتداءً أقول لهذا الرجل وأهمس في

أذنه، ألا فلتتق الله يا رسلان ، فإنّ الحياة قصيرة، ولا تغترّ بشهرةٍ تحسبها لك فإنّك موقوف بين يدي الله رب العالمين - سبحانه وتعالى - وخير للداعية أن يكون مع الصادقين وأن يكون على درب الربانيين بدلاً من كل هذا، فإن أردت أن ترجع وإن أردت أن تندم فليكن رجوعك رجوع العلماء، كما ذكرنا لك من قصصهم ومن حالهم ، فلتتق الله أيها الرجل، وأنت أعلم الناس بحالك حين بترت ،حين سرقت، حين كذبت، حين تطاولت ،وكل هذا سوف تقف به بين يديّ الله رب العالمين، ووالله ثم والله ثم والله إنني لمشفق عليك مما وصلت إليه من التدني هذا، فأقول خير لك يا رسلان أن تعود إلى رب الأنام وأن تتقي الله عز وجل في الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - وأن تعود من قريب وأن تعود عوداً حميداً وأن تتقي الله - سبحانه وتعالى - في كل مقال ، فعلى لسانك رقيب وعلى قلمك رقيب وعلى دعوتك رقيب، ألا فلتتق الله قبل اللقاء.

أقول: قال رسلان «وفي اللسان: دَوْخٌ: داخٌ يَدُوخٌ دَوْخاً: ذَلٌّ وَخَضَعٌ. ودَوَّخَ الرجلُ وَالبَعِيرَ: ذَلَّه، وفي حديث وفد ثقيف: أداخ ( أي الرسول S ) العرب ودان له النَّاسُ، أي: أذلهم ، وداخ البلادَ يَدُوخُها: قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِها؛ وَكَذَلِكَ النَّاسُ دَخَنَاهُمْ دَوْخاً وَدَوَّخَنَاهُمْ تَدْوِيخاً: وَطَنَاهُمْ.» أ.هـ

انظر لسان العرب ، النقل على حقيقته ، خذه كاملاً

«دَوْخٌ: داخٌ يَدُوخٌ دَوْخاً: ذَلٌّ وَخَضَعٌ. ودَوَّخَ الرجلُ وَالبَعِيرَ: ذَلَّه، يَأْيِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ وَفَدَ ثَقِيفٍ: أَدَاخَ العَرَبَ ودانَ لَهُ النَّاسُ أَي أذَلَّهُمْ؛» وهنا يأتي البتر « وأدخُته أنا فداخ. ودَوَّخَ المكانَ: جالَ فِيهِ. ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه: أداره.» وهو المعنى الذي هرب منه رسلان لأنّه المراد عند العوام وعليه فإن رسلان الآن قد بتر ما عليه لأنّه لو ذكر هذا لكان هذا حجة عليه لا له، إذا ما الذي بتره رسلان؟ «وأدخُته أنا فداخ. ودَوَّخَ المكانَ: جالَ فِيهِ. ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه: أداره وداخَ البلادَ يَدُوخُها: قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِها؛ وَكَذَلِكَ النَّاسُ دَخَنَاهُمْ دَوْخاً وَدَوَّخَنَاهُمْ تَدْوِيخاً: وَطَنَاهُمْ.»

والسؤال لرسلان، لماذا حذف هذا المعنى؟ أليس هذا المعنى في «اللسان»؟ وهو من معنى العربية؟ فلماذا حذفته؟ ثم انظر إلى ما سيأتيك، وهل اقتصر رسلان على حذف هذا الموضع فقط؟!

قال: «في المعجم الوسيط: (داخ) الرجل أو البعير دوخا ذل وخضع والناس أذلهم وأخضعهم ويُقال داخ البلاد قهرها واستولى على أهلها. (أداخ) الرجل أو البعير أذله وأخضعه (دوخ) الرجل أو البعير أداخه» أهـ

هنا وقف رسلان لأن تنمة الكلام ما هي؟

«والوجع رأسه» (أي دوِّخ الوجع رأسه) «أداره» ثم قال: «والحر فلانا أضعفه والمكان جال فيه والبلاد سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها» أهـ. إذا هذا بخلاف معنى أذل وقهر، والسؤال، لماذا اقتصر رسلان على هذا المعنى؟، ليبين لك أنه الناطق باللغة العربية

إذا في الموضع الأول، موضع «السان» بتر رسلان «ودوِّخ الوجع رأسه: أداره»، «ودوِّخ المكان: جال فيه» وفي الموضع الثاني «والوجع رأسه أداره» إلى أن ذكر «والمكان جال فيه والبلاد سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها» فهذا المعنى الذي بتره رسلان وبه يُردُّ على هذا البيان، وهنا يتبين أن رسلان أسقط هذه الكلمات لينفي هذا المعنى عن العربية وهو الموافق لما تنطق به العامة في مصرنا حتى يدفع عن لفظته الإحتمال المنتقد عليه فيصفوله المقال ويخلوله الجو وتكون العجمة لفظًا ومعنى عند من انتقده لا عنده وقد ارتكب رسلان هنا عدة جرائم هي:

الجريمة الأولى: بتره المُسقط له فإنَّ هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وإنَّ هذا العلم أمانة فلا يُمكن منه إلا الأمانة

الجريمة الثانية: ادعاؤه أن هذه اللفظة على أنه «أدخته أنا فأداخ ودوِّخ المكان جال فيه ودوِّخ الوجع رأسه أداره» إدعاؤه أن هذا المعنى إنما هو عامية نجسة، فقال

بالحرف الواحد « فأي مراجعة تلحق بقولي من أجل أن يدوخ الله رب العالمين المشركين ، ويدوِّخ في الغة الشريفة التي أتكلم بها - لا في العامية النجسة - تعني أذلهم وأخضعهم وقهرهم؟ ، فأي مراجعة في هذا؟! وإذا جاء بهَّات حدادي ففهم الكلام العربي الشريف بعاميته البغيضة وسوقيته المقيتة، فما ذنبي أنا؟! » أ.هـ

وبهذا يكون رسلان قد جمع إلى كذبه تطاوله على اللسان العربي الشريف الذي يزعم أنَّه الناطق به وإنما هو المتطاول عليه الطاعن في اللسان العربي والعلماء الراسخين في موضع نقل منه ليس غيره، حتى لا يقول قائل إنَّه لم يره إنَّه لم يطلع عليه، بل هو الباتر مع سبق الإصرار والترصد، هو الباتر الطاعن مع سبق الإصرار والترصد، فالمعنى الذي بتره ونطقت به لغتنا عند رسلان عامية بغيضة وسوقية مقيتة وحدادية رخيصة، فماذا أبقى رسلان من ذمِّ للسان، أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يكن في تلك الفضيحة لرسلان إلا هذه لكفت في إسقاطه وإبعاده عن ميدان لا ينطق فيه إلا الراسخون ولا يثبت فيه إلا الصادقون، قال تعالى ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة: ١١٩] وأقول لرسلان بعد هذا البيان، سؤال يا أبا عبد الله البتار، ما هو حال البتار للنصوص الطاعن في العربية على الخصوص، محمد بن سعيد رسلان؟

ثانيًا: ونسلمَّ جدلاً أنَّ هذا المعنى العربي لـ « دوِّخ » على أنه « أداره وجال فيه » أنَّه عامية بلا خلاف، فلنفترض أنَّ هذا المعنى الذي بتره ليس عربيًا بل هي عامية بلا خلاف، فهل عرف المُخاطب الذي خاطبه رسلان وهو من العوام معناه العربي؟، أكاد أجزم أنَّ غالب مَنْ خاطبهم رسلان ولست أبعد أن أقول حتى رسلان ولكنني سأفترض صدقه في المعرفة لا بحثه عن مخرج أنَّهم لا يعرفون إلا معنًى واحدًا وهو ما زعم رسلان أنه عامية، وإذا كان الأمر كذلك فلا ينبغي لداعية أن يخبر عن الرب ليبين الحق ألا ينطق إلا بما يعرفه الناس لثُمان الشريعة وتُحفظ الملة وبالتالي بقيت التوبة مطلوبة والفيئة منتظرة، ولا يستطيع رسلان أن يهرب هذه المرة فإن المعنى الذي زعم أنَّه معني عند العوام إنَّما هو من لغة العرب التي نطق بها اللسان

وبالتالي يكون رسلان قد حكم على نفسه بمعنى لا يليق برب العالمين - سبحانه وتعالى -

وهنا أخذ من كلام رسلان ما يرد على رسلان ، فإنَّ رسلان يؤكد ويقرر أن مَنْ تكلم بالعربية المصونة التي تكون في عرف العامة قبيحة وسوءة فإنه لا يُغتَفَر له ذلك، بل يكون طاعناً مسيئاً وإن كان ناطقاً بالفصح وبهذا يكون رسلان قد هدم قاعدة التي أصلها أنَّه ناطقٌ باللسان المبين وما عليه من عامية البهاتين فانظروا هذا الموضوع وأضيفه إلى ما سبق وحسبكم هذا وما أظن رسلان تقوم له بعد ذلك قائمة حتى يرجع رجوع النادمين ويأوب إلى ربه أوبة الصادقين ، فماذا قال رسلان في مثل هذا الموضوع الذي يبرر به لنفسه الآن ويقول إنما نطقت بالعربية وما عليّ ألا يفهم أحدٌ تلك العربية فإنني لا أنطق إلا بها أما العامية النجسة الرجسة هذه العامية لا أنطق بها، فما عليّ أن يفهم حدادي بغيض هذا المعنى العامي ثم يحاكمني إليه بعد ذلك

وقفة مع رسلان في بيان انتقاده لسيد قطب تابعاً في ذلك انتقاد العلماء ثم معلقاً عليه بعد ذلك.

سيد قطب طعن في الصحابية الجليلة هند بنت عتبة ۞ بقوله عنها - والعياذ بالله - كاللبؤة

علّق رسلان على هذا قائلاً : « ولا بد من الإنتقاد على مَنْ قال بعد أن تكلم ما تكلم في شأن أبي سفيان ۞ ، قال ذلك أبو معاوية - هذا كلام قطب - فأما أمه فهند بنت عتبة، فتلك التي وقفت يوم أحد تلغ في الدم إذا تنهش كبد حمز كاللبؤة المتوحشة »

نطق سيد قطب بهذا، فماذا كان تعليق رسلان؟

« لو قيل فلان أديب فلا نتعرض له و لا ننتقده عليه ولا نؤاخذه ونمسي ما قال في سب أصحاب النبي S ، نقول بل لأنّه أديب والديب أبصر بمواقع الكلم يؤاخذ »



يؤاخذ على أي شيء؟ لأنه نطق بخلاف العربية؟ ، لا ، « يؤاخذ لأنه مصري يعرف أنّ العامة في مصر تُطلق كلمة اللبؤة بإطلاق له إيجاء جنسي ، فاستعمالها معدول عنه مرغوب عنه ولا يصح أبدًا أن يقال في حالة من الحالات التي يمكن توصف فيها امرأة ولو كانت بغيًا في معرض سرد علمي ، وأما أن تقال في واحدة من الصحايات فأى شيء هذا؟! ، حتى لو نطقت بذلك العربية »

فلماذا نطقت بلفظٍ عند العوام يقتضي الانتقاص فلماذا نطقت به ؟ والقاعدة أنت قد أصلتها ، وكفى بهذا ردًا على هذيانك ، فالكلمة في العربية معروفة وهي انثى الأسد،

قال: « قال محمد بن أبي بكر الرازي في مختار الصحاح في مادة اللام والباء والهمزة ، واللبؤة أنثى الأسد »

هذا هو معناها في اللغة ، وذكر كلامًا آخر عن ابن منظور في اللسان العربي في نفس المسألة ،

قال الفراء ثم ذكر وقال : « اللبؤة الأنثى من الأسود » ، وقال أيضًا في المعجم الوسيط كذلك ،

هذا معنى كلمة اللبؤة، بل وهي غير مهموزة كذلك في لغة العرب الشريفة التي نزل بها الكتاب العزيز ونطق بها النبي <sup>S</sup>

فعلام انتقد رسلان سيّدًا في هذا؟ ، انتقده بنفس ما انتقد على رسلان فهرب من ذلك بأنّه اللغة العربية التي نطق بها ، فإذا كان سيد قطب قد نطق بما اقتضته اللغة فأى مراجعة تلحق قوله « كاللبؤة »؟

بنفس قاعدة رسلان، فأى مراجعة تلحق الكلمة التي نطق بها؟

وفي موضع آخر قال: « وكثير من الناس يتعصّب له - أي قطب - بغير حقّ وأنا أقول نقبل ممن تعصب له أن يأتي هاهنا عندنا لنسأله ما اسم أمك؟ فإذا أخبرنا ، قلنا أنّه

- أي سيد قطب - قال ومعاوية هو ابن هند التي جاءت كاللبؤة ، وهي كلمة تعرفها العامية المصرية سبًا وقذفًا لحدّ في ظهر قائله ، فجاءت كاللبؤة تلغ في دم حمزة «

إذا عند العامية يعتبرونها طعنًا ، أمّا في اللغة فهي أنثى الأسد

« فنقول لمن تعصّب تعالى نقبل إذا أخبرتنا باسم أمك أن نعرض عليك فإن قبلت فلك ما شئت ، فنقول فلان ابن فلانة هو بعد الذي جاءت أمه فلانة كاللبؤة وإن شئت فسَهّل الهمزة جاءت غاضبة تضرب أخاه الأكبر لأنّه ضرب واعتدى على أخيه الأصغر ، تقبل أن يُقال هذا في أمك وفيك؟ ، لا يقبل ، ولكنه يقبل أن يُسبّ هذا السب القبيح خال المؤمنين معاوية وكاتب من كُتّاب الوحي وأمير المؤمنين d ، يقبل هذا في حقه وفي حق أمه وهي من الصحابييات رضي الله تبارك وتعالى عنها وعنهن»

هذا هو موضع رسلان، الذي ذكر انتقادًا لسيد قطب، وبهذا يكون رسلان قد ردّ على نفسه في هذا المر حينما برّر لنفسه بأنّه الذي نطق باللغة العربية وما عليه ألا يعرف الحدّادي البغيض هذه اللغة التي يتكلم بها ، فقال « ودوّخ في اللغة الشريفة التي أتكلم بها لا في العامية النجسة تعني أذلهم واخضعهم وقهرهم فأني مراجعة في هذا؟!»

المراجعة من الوجه الثاني أنّ العوام لا يعرفون منها إلا معنًى يقتضي النقص لرب العالمين - سبحانه وتعالى - وكان ينبغي ألا يتكلّم بهذا على اعتبار ما يفهمه العوام كما انتقدت سيدًا في كلمته التي وافقت اللغة العربية لكنك أخذت عليه ملحظ موافقة العوام وفهم العوام ، وهذا هو الرد الثاني

إذا حصل الكلام: أنّه بتر في - الوقفة الأولى - ما عليه وهذا شأن الزائغين، شأن المنحرفين، الذين يذكرون ما لهم ويدعون ما عليهم وهذا شأن أهل البدع

المسألة الثانية: أنّه انتقد في قاعدته ، ففي القاعدة التي ردّ بها على سيد قطب

يلزمه الرد على نفسه ،

وخلاصة ما سبق الآتي:

أولاً: بترك لكلام أهل اللغة في أنّ يدوّخ لها معنى آخر وهو دوّخ المكان : جال فيه ، ودوّخ الوجع رأسه : أداره

ثانياً: أنّ هذا هو المعنى الذي تفهمه العامية المصرية من هذه اللفظة، وهو الذي لا يجوز نسبته لرب العالمين إخباراً لأنه يقتضي سوء أدب مع الله حيث إنّه معنيّ عندهم سوقيّ صبيانيّ على حسب ما ذكرته أنت

ثالثاً: إن قلت إنني لا أقصد إلا المعنى الأول، فنقول: فتكون هذه اللفظة لفظة مجملة محتملة للمعنيين حيث هي دالة عليهما والبُعد عن الإجمال إجماع العلماء ومنهج السلف

رابعاً: ومع ذلك ليس ذلك لك بعذرٍ كما أوضحنا من أنّ المعبر في ذلك فهم العامية لا موافقة العربية كما رددت على قطب، فما الفرق؟

وأخيراً: فتبين مما سبق أنّ حاصل الأوصاف التي يستحقها رسلان من خلال كلامه في هذا المقطع والرد عليه «الباتر للنصوص»، «الطاعن في اللسان»، «المدلّس على الأنام»، «الكاتم للبيان»، «السّابُّ لعلماء العربية الكرام»، «المتناقض في الحال والمقال»، «المبرر لأخطاءه العظام»، «المُصرُّ على نسبة ما لا يليق نسبته للرحمن»،  
فماذا أنت صانع يا رسلان

وصلى الله وسلّم وبارك على عبد الله ورسوله محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين.